Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يؤدي الى تأكيد محبة الاتباع: (تأكيدا لمحبتهم وزيادة في تصحيح عقيدتهم وليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ويحوزوا بذلك مزيد بيان على بيانهم)[1]. (هـ) زيادة الرجاء لأن ينتظم في سلك أصحاب المهدي بفضل هذه السيرة وما بناله منها من الثواب والشرف[2]. ومع أن الكتاب وجد استقبالا طيبا ودفع بصاحبه الى مكانة مرموقة، مما دعاه الى تأليف كتابه الآخر عن الحرب الحبشية، الا انه لم يقدر له أن يطبع في المطبعة. ويبدو لي ان السبب يعزى الى توقف المطبعة عن طبع الكتب نسبة الى شح الورق.

وقد تولى محمد احمد هاشم (بمعاونة شخص آخر) نقل نسخته في ١٠ محرم ١٣٠٨هـ الموافق ٢٦ أغسطس ١٨٩٠[3]، وهي النسخة الوحيدة التي بقيت من الكتاب. أما النسخ الأخرى، وهي لم تكن كثيرة فيما يفهم من إشارة سلاطين وفيما يؤخذ من ظروف النقل العملية، فقد احرقت بأمر الخليفة أثناء النكبة التي حلت بالمؤلف.

وقد تمكن نعوم من شراء النسخة الوحيدة منه بعد مجهود كبير وكان ذلك في ١٨٩٥ وهو بمصر. يقول نعوم في ذلك: «وقد بلغني خبرها (يعني السيرة) وأنا في قلم المخابرات في مصر أتحرى وقائع الثورة من الضباط والعساكر الذين نجوا من الاسر فبحثت عنها مستعينا بالتجار الذين يترددون الى السودان حتى ظفرت بها فإذا هي مع كثرة ما فيها من الاطراء والتملق للمهدي وخليفته، وقد ضمنت الحقيقة أحسن تضمين وانطبقت حقائقها على ما تحريت جمعه في مصر فزدت به ثقة واستشهدت بالسيرة في مواضع كثيرة من التاريخ»[4].

---

(١) السيرة ص٨٣.

(٢) السيرة ص٦٤.

(٣) الطراز ص١٨٣ ـ لا يذكر الناقل واقعة نقله ولا زمنها في السيرة. وهذا قد يعني انه يعتبر السيرة والطراز عملا واحدا، وهو الرأي الغالب فيما بينا.

(٤) تاريخ نعوم ص١١٧٦.